

نهج السعادة

[315] أهل الخير عمارة القلب (126) ساهل الدهر ما ذل لك قعوده (127) وإياك أن تطيح [تجمع (ت ن)] بك مطية اللجاج (128) وإن قارفت سيئة فعجل محوها بالتوبة (129) ولا تخن من ائتمنك وإن خانك، ولا تدع سره وإن أذاع سره، ولا تخاطر بشئ رجاء أكثر منه، واطلب فإنه _____ (126) وفى نظم درر السمطين وكنز العمال:

(لقاء أهل الخير عمارة القلوب). (127) القعود - بالفتح -: ما يركبه الراعي من آباله لحاجته ويختاره للركوب لجودته مشيا وسرعة. والقعود أيضا يقال: للابل الفصيل من قياده، أي ساهل الدهر ما دام منقادا لك وخذ حظك من قياده. (128) وفى معادن الحكمة: (وإياك أن تطمح). وفى نظم درر السمطين: (وإياك أن توجف بك مطايا الطمع) الخ. وفى النهج وتحف العقول: (وإياك أن تجمع) يقال: جمحت المطية أي تغلبت على راكبه وذهبت به. وجمحت به أي طرحت به وحملته على ركوب المهالك. واللجاج - بالفتح -: الخصومة والتمادي على المدعى وما تشتهي النفس وتقترحه والاصرار عليه. أي احذر من الاصرار على ما تقترحه في مقام الخصومة، فلا تملك نفسك من الوقوع في مضارها. (129) وفى نظم درر السمطين: (يا بني ان اقترفت سيئة) الخ. _____